


سلسلة رسائل النور القادرية

# رِسَالَةُ آدَابِ السُّلُوكِ

## وَهِيَ رِسَالَةُ خَلْوَةِ التَّوْحِيدِ الشَّرِيفَةِ عَلَى مَنْهَجِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

لِحَضْرَةِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ الْعَارِفِ الرَّبَّانِيِّ وَالْغَوْثِ الثَّانِي

الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِي الْقَادِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقُدِّسَ سِرُّهُ الْعَالِي

اعْتَنَى بِهَا وَضَبَطَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

مخلف العلي القادري الحسيني

دار النور القادرية لعلوم التصوف وتراث آل البيت



سلسلة رسائل النور القادرية

# رِسَالَةُ آدَابِ السُّلُوكِ

## وَهِيَ رِسَالَةُ خَلْوَةِ التَّوْحِيدِ الشَّرِيفَةِ عَلَى مَنْهَجِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

لِحَضْرَةِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ الْعَارِفِ الرَّبَّانِيِّ وَالْغَوْثِ الثَّانِي

**الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِي الْقَادِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ**

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقُدِّسَ سِرُّهُ الْعَالِي

اعْتَنَى بِهَا وَضَبَطَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

مخلف العلي القادري الحسيني

دار النور القادرية

❁ **اسم الكتاب**: رسالة آداب السلوك.

❁ **اسم السلسلة**: رسائل النور القادرية.

❁ **المؤلف**: الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني.

❁ **المحقق**: مخلف العلي القادري

❁ **الناشر**: دار النور القادرية للنشر والتوزيع – سوريا – دمشق.

❁ **رقم الطبعة وتاريخها**: الطبعة الأولى: ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

---

**يطلب من: دار النور القادرية للطباعة والنشر والتوزيع**

**سوريا – ريف دمشق : ٠٠٩٦٣٩٩٧٦١٦٦٤٥**

**للتواصل مع المؤلف: هاتف وواتساب: ٠٠٢٠١٢٠٤١٩٣٦٢٣**

**الموقع**: www.alkadriaalalia.com – **البريد الالكتروني**: mkhlef@hotmail.com

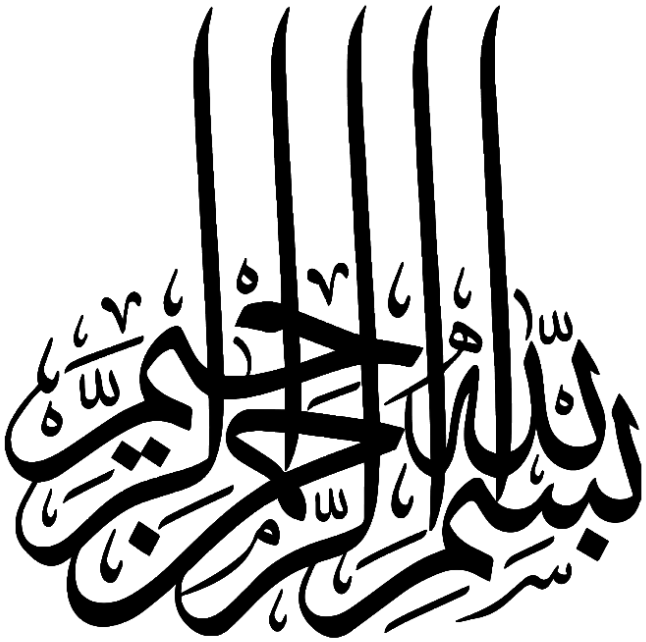
---




هَذَا الْكِتَابُ بِرِعَايَةِ وَإِشْرَافِ




جميع الحقوق محفوظة


بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ: **اعْلَمْ وَلَدِي السَّالِكَ وَفَّقَنِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكَ**: أَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْعَظِيمَةَ الْمُبَارَكَةَ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ رَسَائِلِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ الْجَامِعِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ حَضْرَةِ مَوْلَانَا السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ، وَنَفَعَنَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الرِّسَالَةُ بِرِسَالَةِ آدَابِ السُّلُوكِ، وَيُسَمِّيهَا الْبَعْضُ رِسَالَةَ الْخَلْوَةِ، وَقَدْ نَقَلَهَا عَنْهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْأَتْرُوشِيُّ وَقَالَ عَنْهَا: «وَاللَّهِ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ يَكُونُ مَعْدُوداً مِنْ زُمْرَةِ السَّادَاتِ الْقَادِرِيَّةِ». وَعَنْهُ نَقَلَهَا وَلَدُهُ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدْ عَلِيٍّ الْأَتْرُوشِيُّ فِي كِتَابِهِ نَهْجَةُ السُّلَّاكِ، وَكِتَابَهِ تَذْكِرَةُ الخِلَانِ، كَمَا أَوْرَدَهَا مُحَمَّدْ أَحْمَدْ مُصْطَفَى الْكَزْبَرِيُّ فِي كِتَابِهِ تَلْخِيصِ الْحِكَمِ ص (٧٢-٧٧).

كَمَا تَلَقَّيْتُهَا عَنْ سَيِّدِي الشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَادِرِيِّ، عَنْ أَخِيهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ، عَنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْقَادِرِيِّ، عَنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِيِّ الْقَادِرِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ نُورِ مُحَمَّدٍ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ النُّورِيِّ الْبِرِيْفكَانِيِّ القَادِرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ.

وَهِيَ رِسَالَةٌ عَظِيمَةٌ يَشْرَحُ فِيهَا الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ آدَابَ دُخُولِ خَلْوَةِ التَّوحِيدِ لِلسَّالِكِينَ، وَشَرَائِطَهَا، وَهِيَ تُعْتَبَرُ دُسْتُوراً لِكُلِّ مُرِيدٍ قَادِرِيٍّ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ مَكْتُوبَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَادِرِيِّ فِي كُرَّاسَةٍ عَنْ آدَابِ الطَّرِيقِ وَمَنْهَجِ الْقَوْمِ فِي السَّيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ بَحَثْتُ عَنْهَا فَوَجَدْتُهَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ.

وَنَظَرَاً لِأَهَمِيَّةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَرَدْتُ نَقْلَهَا لَكُمْ لِيَنْتَفِعَ بِهَا كُلُّ سَالِكٍ فِي طَرِيقَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي بَرْنَامَجِ الْخَلْوَةِ فِي طَرِيقَتِنَا.

## وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الْمُبَارَكَةُ:

# رِسَالَةُ آدَابِ السُّلُوكِ لِلشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، **أَمَّا بَعْدُ**: فَهَذِهِ رِسَالَةٌ وَضَعْتُهَا لِفُقَرَاءِ الْقَادِرِيَّةِ، الَّذِينَ يَنْقَطِعُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَعْلَمُوا كَيْفَ يَكُونُ سُلُوكُ طَرِيقِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِيلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه [١]، فَإِنِّي مَارَسْتُ طَرِيقَتَهُ فِي مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ حَتَى اطَّلَعْتُ عَلَى كَيْفِيَّةِ أَرْكَانِهَا وَشَرَائِطِهَا، وَكَيْفِيَّةِ آدَابِهَا الْمُسْتَعْمَلَةِ أَثْنَاءَ السُّلُوكِ فِيهَا، فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوفِيقُ:

**اعْلَمْ يَا أَخِي الْفَقِيرَ الْقَادِرِيَّ**: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ السُّلُوكَ بِالْكَيْفِيَّةِ[٢]، الَّتِي كَانَ يَتَمَسَّكُ بِهَا الْقُطْبُ الْأَكْبَرُ سُلْطَانُ الْأَوْلِيَاءِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَصَدْتَ شَيْخَكَ الَّذِي تُرِيدُهُ.

---

(١) مراد الشيخ قدس سره هو السلوك في الخلوة على منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ولا يشمل كلامه الطريقة القادرية العلية كاملة.

(٢) أي: كيفية سلوك الخلوة التي يكان يدخلها إمام الطريقة القادرية الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي.

**يَنْبَغِي أَوَّلاً**: أَنْ تَعْتَقِدَ فِيهِ كَمَالَ الْوِلَايَةِ وَبُلُوغَ مَقَامِ الْإِرْشَادِ لِيَنْفَعَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ فَلَا يَنْفَعُكَ[١]، ثُمَّ اذْهَبْ إِلَيْهِ وَامْتَثِلْ لَهُ، وَاقْبَلْ مَا يُلْقِيهِ إِلَيْكَ مِنَ الْآدَابِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ[٢]. **ثُمَّ إِذَا وَرَّدَكَ**[٣]، **وَأَدْخَلَكَ فِي بَيْتِ الْخَلْوَةِ**[٤]: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ لَكَ بِهَذِهِ الْآدَابِ وَالشُّرُوطِ[٥]. فَاغْتَسِلْ كَغَسِيلِ الْمَيِّتِ أَوَّلاً[٦].

---

(١) يشير الشيخ قدس سره في هذه العبارة إلى أدب مهم من آداب المريد مع الشيخ قبل السلوك، وهو: أنه يجب عليك أن تعتقد الاعتقاد الصحيح بالشيخ قبل السلوك منه، وذلك بالاعتقاد بكمال ولايته وحسن إرشاده وأنه خليفة الله في الأرض وأحد من ينوبون عن الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم، وإلا فلن تنتفع به كمال الانتفاع، ولن يتحقق مطلوبك وغايتك من السلوك بين يديه.

(٢) ومن شروط الانتفاع الكامل بالشيخ المرشد السمع له والطاعة في كل ما يلقيه إليك من التعليمات والإرشادات والآداب، وتسلم له ظاهرا وباطناً.

(٣) **وردك**: يعني عين لك الورد الذي تسلك به في خلوتك.

(٤) **بيت الخلوة**: هو المكان الذي أمرك شيخك أن تدخل الخلوة فيه.

(٥) وهنا إشارة من الشيخ قدس سره إلى أن الشيخ الكامل السالك المسلك على المنهج الصحيح في طريقة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه، يجب أن تكون أوامره لك كما هو وراد في هذه الرسالة، وإلا فإنه ليس بكامل في هذه الطريق.

(٦) **كغسل الميت**: والمراد من هذا أن تغتسل بنية التطهر والاستعداد للقاء الله عز وجل، وقد انقطعت العوالق والآمال من الدنيا، وأن يكون غسل مودع، واحرص على أن تغتسل بالكيفية الواردة في السنة المطهرة.

وَإِذَا أُدْخِلْتَ الْخَلْوَةَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا قَبْرُكَ [١]، فَتُبْ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ وَانْوِ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَيْهَا أَبَدَاً [٢].

فَإِذَا جَلَسْتَ فَلَازِمْ الِاشْتِغَالَ بِقَوْلِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ بِلَا إِحْصَاءٍ [٣]، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تُلَاحِظُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ [٤] من نَفْيَ (لَا)، وَإِثْبَاتِ (إِلَّا اللَّهُ)، وَنَفْيِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ [٥].

---

(١) **فاعلم انها قبرك**: من آداب الخلوة، أن يعتقد المريد أن الخلوة كقبره انقطع فيها عن الدنيا والخلق، ولم يبقى له إلا الله، وما يقربه إليه من صالح العمل.

(٢) وهنا إشارة من الشيخ إلى استحباب بدء الخلوة بالاستغفار والتوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، ظاهرها وباطنها، ومحاسبة النفس.

(٣) **قوله بلا احصاء**: اعلم أن الأصل في الذكر المطلق في الخلوة أن يكون بلا عدد معين وبلا احصاء، ولكن الكثير من السالكين في هذا الزمن يصيبه الكسل والفتور إن كان ذكره بلا عدد، لذلك استحب الكثير من العارفين أن يكون الذكر بعدد وأن يحصي المريد ما يذكره، وفي ذلك ضبط لهمته، والأمر يختلف من سالك لآخر، ومن شيخ لآخر، فمن استطاع الذكر وفق الآداب بدون عدد فليفعل شريطة اشغال الوقت كله بالذكر، وهذا ما عليه الشيخ نور الدين قدس سره، ومن لم يقدر على هذا فالأولى أن يحصي عدد ذكره فذلك أفضل.

(٤) **الكلمة**: هي كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وردك في الخلوة الشريفة.

(٥) **الآلهة الباطلة**: مقصد الشيخ هو نفي آلهة الهوى، وليس آلهة تعبد من دون الله فما صاحب الخلوة بمشرك، وقد جاء في الحديث الشريف في صحيح البخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمِ، وَالقَطِيفَةِ، وَالخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ». ونفيها هو إخراجها من القلب وقطع التعلق بها.

فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ صَلَاةِ الصُبْحِ تُصَلِّي سُنَّتَهَا، وَتَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ الْبَتَّةَ فَلَا تُفَارِقُهَا مَا أَمْكَنَكَ[1]، وَفِي الْمَشْيِ تَنْظُرُ إِلَى مَحَلِّ الْخُطْوَةِ، وَتُرَدِّدُ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ عَلَى لِسَانِكَ.

فَإِذَا صَلَّيْتَ الْجَمَاعَةَ فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْوَةِ، وَتُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ إِلَى وَقْتِ الْإِشْرَاقِ[2]، ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الْإِشْرَاقِ بِالسُّورَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ[3]، ثُمَّ تَقْعُدُ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ إِنْ أَمْكَنَكَ، وَتُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ بِشِدَّةِ الْقَلْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى، فَتُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ.

ثُمَّ تَنَامُ نَوْمَ الْقَيْلُولَةِ فَإِنَّهَا سُنَّةٌ، ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ يَقَظَتِكَ وَتَشْتَغِلُ بِالذِّكْرِ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ ثُمَّ تَحْضُرُ جَمَاعَتَهَا فَتَرْجِعُ كَمَا سَبَقَ، وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِ الْخَلْوَةِ وَتَقْرَأُ

---

(١) اعلم أنه يستحب دخول الخلوة في مكان تقام فيه الجماعة، كزاوية أو تكية، أو يكون بقرب مسجد، فإن تعذر ذلك فيعذر إن شاء الله.

(٢) صلاة الإشراق: سنة وقتها عند طلوع الشمس، قبل الضحى بثلث ساعة.

(٣) صلاة الإشراق: سنة وقتها عند طلوع الشمس، قبل الضحى بثلث ساعة.

الْفَاتِحَةَ الشَّرِيفَةَ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَآيَةَ الكُرْسِيِّ كَذَلِكَ، وَالْإِخْلَاصَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَالِاسْتِغْفَارَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تُوهِبُ الثَّوَابَ لِحَضرَاتِ أَوْلِيَاءِ الطَّرِيقَةِ وَمَشَايِخِهَا.

ثُمَّ تَقْرأُ الْقُرْآنَ إِلَى الْعَصْرِ إِنْ أَحْسَنْتَهُ [١]، وَإِلَّا فَتُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ، وَعِنْدَ الْعَصْرِ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَتَحْضُرُ الْجَمَاعَةَ.

ثُمَّ تَرْجِعُ بِالْكَلِمَةِ إِلَى الْمَغْرِبِ[٢]، فَإِذَا حَضَرْتَهَا وَرَجَعْتَ تُصَلِّي الرَّاتِبَةَ [٣]، ثُمَّ سِتَّ رَكَعَاتٍ سُنَّةَ الْأَوَّابِينَ.

وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ هَكَذَا (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ عِلْمِكَ).

وَإِذَا جَاءَ الْعِشَاءُ وَحَضَرْتَ الْجَمَاعَةَ وَرَجَعْتَ، صَلَّيْتَ الرَّاتِبَةَ[٤]، ثُمَّ تَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَتُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ.

---

(١) المعنى: إن كنت تحسن قراءة القرآن وتلاوته فيجب عليك الاشتغال بقراءة القرآن، وإن كنت أمياً أو لا تحسن القراءة فتشتغل بالذكر.

(٢) المعنى: تشتغل بترديد كلمة التوحيد حتى يحين وقت صلاة المغرب.

(٣) الراتبة: هي سنة المغرب البعدية وهي ركعتين.

(٤) الراتبة: هي سنة العشاء البعدية وهي ركعتين.

وَقَدْ كُنْتَ صَائِمَاً، فَإِذَا جَاءَكَ الْعَشَاءُ ابْتَدَأْتَ بِالْأَكْلِ، وَفِي بَدْءِ كُلِّ لُقْمَةٍ تُسَمِّي اللَّهَ، وَلَا تَأْكُلْ مَعَ الشره وَالْكَثْرَةِ، بَلْ تَأْكُلُ أَقَلَّ مِنَ قَدَرِ الشَّبَعِ.

ثُمَّ تُرَدِّدُ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ قَرِيبِهِ، ثُمَّ تُصَلِي رَكَعَاتٍ مَعَ كَمَالِ الْخُشُوعِ[1].

فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ الْقُرْآنُ اقْرَأْ سُورَةَ يس، وَآلم تَنْزِيلُ، وَالدُّخَانِ، وَالْمُلْكِ، وَعَمَّ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ، كُلُّ ذَلِكَ مَرَّةً، وَأَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً، وَتُوهِبُ ثَوَابَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ وَالصَّحَابَةِ وَالمَلَائِكَةِ وَالْأَئِمَّةِ وَمَشَايِخِ الطَّرِيقَةِ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ نَمْ، وَإِلَّا فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِائَةً بِالْانْكِسَارِ وَالتَّذَلُّلِ وَالخُضُوعِ وَتَدْعُو حِينَئِذٍ دُعَاءً طَوِيلاً لِلدَّارَيْنِ[2]، لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ، وَلِمَنْ أَحْبَبْتَهُمْ مِنَ الْأَقَارِبِ

---

(١) يستحب أن يصلي (٨) ركعات، أو (١٢) ركعة وهي كمال السنة.

(٢) للدارين: أي تدعو لنفسك ولمن تحب للدنيا والآخرة

وَالْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ تَشْتَغِلُ إِلَى الصُّبْحِ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّضَرُّعِ وَالدُّعَاءِ وَكَلِمَةِ التَّوحِيدِ، ثُمَّ تُصَلِّي الصُّبْحَ كَمَا مَرَّ جَمَاعَةً، وَهَذِهِ عَادَتُكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَتَجْتَهِدُ فِي نَفْيِ الْأَغْيَارِ جِدًّا بِاسْتِحْضَارِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ.

وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مَا اسْتَطَعْتَ، وَلَا يُكَلِّمُكَ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْعَشَاءِ؛ فَإِنَّ لِلْكَلَامِ مَضَرَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى السَّالِكِ فِي إِذْهَابِ بَهْجَةِ قَلْبِهِ وَرَوْنَقِ نُورِهِ.

وَلَا تَغْفَلْ عَنْ رَابِطَةِ شَيْخِكَ وَاسْتِحْضَارِ شَبَحِهِ وَشَكْلِهِ وَتُكَلِّمَهُ مَا أَمْكَنَكَ.

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَسْتَمِدُّ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً [1]، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ قِرَاءَةِ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَمَا سَبَقَ [2]، وَتُنَادِيهِ: يَا شَيْخَ الطَّرِيقَةِ الْغَوْثَ،

---

(١) وتخصيص الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره دون غيره من السلسة الشريفة لإنه إمام الطريقة وقطبها، وعليه مدار السلوك في هذه الطريقة

(٢) والمراد أن تقرأ شيء من كتاب الله عز وجل والذكر الشريف وتهب ثوابها لسلسلة الطريقة ثم تستمد بهم، وذلك أدعى للقبول والاجابة، وهذا من باب ﴿فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [المجادلة: ١٢].

الْغَوْثَ، الْغَوْثَ، يَا قُطْبَ الْعَارِفِينَ، سَاعِدْنِي فِي هَذِهِ الطَّرِيْقَةِ؛ فَأَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَسْتَمِدُّ**(١): مِنَ حَضْرَةِ الشَّيْخِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَقُولُ: يَا إِمَامَ الْعَارِفِينَ يَا نَاظِرَ الْحَضْرَةِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَةِ الْغَوْثَ، الْغَوْثَ، سَاعِدْنِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛ فَأَنْتَ وَسِيْلَتِي إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَسْتَمِدُّ**(٢): مِنَ حَضْرَةِ الشَّيْخِ جُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتُنَادِيهِ: يَا إِمَامَ الْعَارِفِينَ يَا سَيِّدَ الطَّائِفَتَيْنِ، الْغَوْثَ، الْغَوْثَ، يَا سَيِّدِي وَيَا وَسِيلَتِي إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ الْغَوْثُ الْقَرِيبُ وَمَلْجَئُ الْبَعِيدِ سَاعِدْنِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ تَسْتَمِدُّ**(٣): مِنْ خَالِهِ الشَّيْخِ سَرِيِّ السَّقَطِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَقُولُ: يَا شَيْخِي وَيَا مُرْشِدِي وَيَا

---

(١) اضافة لاستمدادك بالشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي.

(٢) اضافة لاستمدادك بالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ جنيد البغدادي رضي الله عنهم.

(٣) اضافة لاستمدادك بالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي.

إِمَامِي، يَا نَاظِرَ الْمُرِيدِينَ، يَا ضِيَاءَ الدِّينِ، أَنَا مِنْ ضُعَفَاءِ أَتْبَاعِكَ، وَمِنْ فُقَرَاءِ طَرِيقَتِكَ فَانْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةِ الشَّفَقَةِ فَأَنْتَ أَبِي وَوَسِيلَتِي فِي هَذِهِ الطَّرِيْقَةِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَكَذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ لَيْلَتِهِ لَا تَغْفَلْ عَنْهُمْ (١)؛ فَإِنَّهُمْ قَرِيبُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ(٢)، وَيُقَرِّبُ اللَّهُ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِمْ لَكَ فَتْحَكَ، وَحُضُورَ مَطْلُوبِكَ، إِلَى زَوَالِ الْغَفْلَةِ وَمُشَاهَدَةِ رَبِّ العِزَّةِ(٣)، انتهى (٤).

فَإِذَا انْتَهَتْ أَيَّامُ السُّلُوكُ، وَكُنْتَ مِنَ الْعَامَّةِ لَا تُنْقِصْ ذِكْرَ التَّوْحِيدِ مِنْ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَسِتِّينَ مَرَّةً بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، وَقِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَتُلَازِمَ دَوَامَ

---

(١) أي: يجب تكرار الرابطة الشريفة في كل يوم مرة، والأفضل مرتين في الليل ومرة في النهار، فذلك أدعى للفتوح والبركة، وهذا الذي عليه مشايخنا.

(٢) أي: قريبون ناظرون إليك بأرواحهم، فإن لأرواح الأولياء أحوالا من التصرف في الحياة وبعد الممات ليست لغيرهم.

(٣) أي: المشاهدة القلبية للحق جل جلاله، والمراد بها الوصول وانكشاف حجب الغفلة عن القلب، وليس الرؤية البصرية؛ فإنها غير ممكنة ومستحيلة، والله يقول في محكم التنزيل: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

(٤) إلى هنا تنتهي التعاليم الخاصة بدخول الخلوة على منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني، وما بعدها ارشادات وتعليمات ووصايا للمريد خارج الخلوة وبعدها.

الوُضُوءِ وَالنَّوْمَ عَلَيْهِ إِنِ اسْتَطَعْتَ، مَعَ الْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَقِراءَةَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَالْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَذِكْرَ اللَّهِ إِلَى النَّوْمِ، وَعَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِمُرَاقَبَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِلَّةِ الكَلَامِ، وَمُعَاشَرَةِ الْخَلْقِ بِالْمَعْرُوفِ، وَحَمْلِ أَذَى النَّاسِ وَلَا تَذْكُرْ أَحَداً مَعَ دَاعِيَةِ النَّفْسِ إِلَى مَدْحِهِ أَوْ ذَمِّهِ أَوْ غِيبَتِهِ، وَاصْبِرْ عَلَى الْفَقْرِ، وَالْحِلْمِ، وَالرِّضَا بِالْمَقْدُورِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، وَصُحْبَةِ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتِهِمْ إِلَى الْحَقِّ، وَعَدَمِ بُغْضِ الظَّالِمِينَ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ بِالتَّوْبَةِ، وَكُنْ شَفِيقاً بِالْعُصَاةِ رَحِيماً بِالْعَامَّةِ، قَرِيباً إِلَى الْفُقَرَاءِ بَعِيداً عَنِ الْأَغْنِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الدُّنْيَا، مَعَ أَنَّكَ شَفِيقٌ بِهِمْ تَدْعُو لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَلَا تَسْأَلْ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَلَا تَتَكَلَّمْ إِلَّا عِنْدَ الدَّاعِيَةِ إِلَيْهِ.

وَإِنْ أَمْكَنَكَ يَا مَنْ لَسْتَ بِدَاخِلِ الخَلْوَةِ فالْزَمْ هَذَا الطَّرِيقَ الْكِيمَاوِيَّ، وَهُوَ أَنْ تَتْلُو:

(١) بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ: يَا حَلِيمُ (أَلْفَ مَرَّةٍ).

(٢) بَعْدَ صَلَاةِ الضُّحَى: يَا رَحِيمُ (أَلْفَ مَرَّةٍ).

(٣) **بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ**: يَا رَؤُوفُ (أَلْفَ مَرَّةٍ).

(٤) **بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ**: يَا غَفَّارُ (أَلْفَ مَرَّةٍ).

(٥) **بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ**: يَا سَتَّارُ (أَلْفَ مَرَّةٍ).

(٦) **بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ**: يَا أَحَدُ (أَلَفاً وَخَمْسُمَائَةِ مَرَّةٍ).

(٧) **بَعْدَ صَلَاةِ التَّهَجُدِ**: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (مِائَةَ مَرَّةٍ).

فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِيلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمْعَةِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَاةِ أَلْفَ مَرَّةٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ».

**وَاجْتَهِدْ أَنْ تَقْرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ**: الْفَاتِحَةَ، وَمِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى ﴿الْمُفْلِحُون﴾، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إِلَى آخِرِهَا، وَ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَى ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وَ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ إِلَى ﴿قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ مِنَ

الْأَعْرَافِ، وَ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ إِلَى آخِرِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ التَّوْبَةِ، وَ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى آخِرِهَا، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ، وَنَحْوَهَا مِنْ آخِرِهَا، وَمِنَ الرُّومِ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ إِلَى ﴿تَنْتَشِرونَ﴾، وَمِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ إِلَى ﴿لَّازِبٍ﴾، وَمِن آخِرِهَا ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِهَا، وَمِنْ سُورَةِ حَم غَافِر ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَمِن سُورَةِ الرَّحْمَنِ ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾ ثَلَاثَ آيَاتٍ، وَمِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ سِتًّا مِنْ أَوَّلِهَا، وَمِن الْحَشْرِ ﴿لَا يَسْتَوِي﴾ إِلَى آخِرِهَا، وَالْوَاقِعَةَ جَمِيعَهَا، وَتَبَارَكَ الْمُلْكُ أَيْضاً جَمِيعَهَا، وَعَمَّ، وَأَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ، وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَالْإِخْلَاصَ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. فَهَذِهِ وَظِيفَةُ الصَّبَاحِ مِنْ طَرِيقَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ قُدِّسَ سِرُّهُ، فَلَوْ دَوَّرْتَ شَرْقاً وَغَرْباً مَا تَرَى نَظِيرَهَا فِي الثَّوَابِ وَالنَّوَالِ[1].

---

(١) اعلم أن لهذه الوظيفة من الفضل والثواب ما لا يعلمه إلا الله ومن جربها ووفقه الله للمداومة عليها، وهي جزء من ورد الفجر للشيخ عبد القادر، فمن قرأ حزب الفجر فإنه يغني عنها، ومن لم يقرأه فيمكن الاقتصار عليها.

وَمَا دَامَتْ لَكَ نَفْسٌ كُنْ مُسْتَقِيمَاً عَلَى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ[١]، وَإِلَّا فَكَيْفَ تَسْتَقِيمُ أَنْوَارُ الطَّاعَةِ مَعَ ظُلْمَةِ السَّيِّئَاتِ[٢]، فَيَا رَاغِبَاً فِي طَرِيقِ الشَّيْخِ الَّذِي كَتَبَهُ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ لِلْمُرِيدِينَ، فَإِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرِيدِينَ فَخُذْهُ[٣].

وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَأْيِيدِهِ سَيِّدْ نُورُ الدِّينِ بْنُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبِرِيفْكَانِيُّ، الْقَائِمُ عَلَى سَجَّادَةِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ[٤].

---

(١) أي: مادامت النفس في ظلمتها، وما دامت لك أنفاس في هذه الحياة، فكن ملتزماً بالأوامر والنواهي، واحذر من التفريط بشي منها، لأن ذلك هو أعظم سبيل لتزكيتها وتطهيرها، والواجب عليك الاستقامة في كل الأحوال قبل التزكية وبعدها، وحتى تلقى الله سبحانه وتعالى.

(٢) اعلم أن نور السالك مصدره الطاعة، وظلمته مصدرها المعاصي، فعليك بالطاعات وترك العاصي، فالإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

(٣) وهذا تصريح من الشيخ نور الدين، أن هذه الرسالة مأخوذ عن الشيخ عبد القادر وعن خط يده، وقد تلقاها بأسانيده الشريفة المتصلة بالشيخ عبد القادر الجيلاني، ولله الحمد والمنة أن أكرمني بالاتصال بهذا السند المبارك.

(٤) **سجادة الطريقة القادرية**: المراد بها مشيخة الطريقة القادرية، وهو مصطلح عند الصوفية مأخوذ من جلوس الشيخ على سجادته في مجلسه، وقد تولى الشيخ نور الدين قدس سره مشيخة السجادة القادرية بعد وفاة شيخه العارف بالله الحاج محمود الجليلي الموصلي قدس سره، في سنة: (١٢٤١هـ).

«وَاللَّهِ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ يَكُونُ مَعْدُوداً مِنْ زُمْرَةِ السَّادَاتِ الْقَادِرِيَّةِ»[١]، وَأَنَا الْغَرِيقُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ، الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْمَنَّانِ، مُتَوَسِّلاً بِمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ أُمُ القُرْآنِ، مُحَمَّدْ عَلِي بْنِ السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَمِيدِ خَانْ[٢]، اللَّهُمَّ أَمِتْهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالسَّعَادَةِ، وَأَصْلِحْهُ وَاهْدِهِ، وَاجْعَلْ التَّقْوَى زَادَهُ[٣].

انتهت رسالة آداب السلوك للشيخ نور الدين البريفكاني

---

(١) هذا كلام الشيخ محمد علي الأتروشي قدس سره، وينسبه البعض لوالده الشيخ عبد الحميد الأتروشي قدس سره خليفة الشيخ نور الدين قدس سره.

(٢) الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الحميد خان الأتروشي الحسيني قدس سره العزيز، سبط الشيخ نور الدين قدس سره، فوالدته هي السيدة الصالحة فاطمة خانم، ابنة الشيخ الكبيرة، سلك الطريقة القادرية من والده، وكان خليفته من بعده، وكان عالماً فاضلاً وعابداً زاهداً قعد للإرشاد بتكية أتروش وكان يؤمه الناس من جميع جهات المنطقة لسماع وعظه وإرشاده، توفي الشيخ محمد علي في سنة: (١٣١٨هـ-١٩٠٠م)، في قرية سليفان الكائنة في الحدود الإيرانية التركية عندما كان في طريقة إلى إيران للتداوي، له العديد من الكتب والمؤلفات، من أهمها: نهجة السلاك، وتذكرة الخلان في فضل ذكر الرحمن، ومن أهم خلفائه ابنه الشيخ عبد الرحمن الأتروشي.

(٣) تم ضبط رسالة آداب السلوك على النسخة الخطية التي تلقيتها عن الشيخ عبيد الله القادري قدس سره، وتمت مقابلتها على ما أورده الكزني في كتابه تلخيص الحكم في شرح الحكم.

# الْخَاتِمَةُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ: قَدْ فَرَغْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تَحْقِيقِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ صَفَرَ لِسَنَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ، الْمُوَافِقِ لِلْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ أَيْلُولَ لِعَامِ أَلْفَيْن وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِلْمِيلَادِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا الْخَيْرَ وَالنَّفْعَ لِكُلِّ السَّالِكِينَ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهَا مِنِّي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَهَبْ لَنَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمعين، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

خَادِمُ سَجَّادَةِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

زَيْنُ الدِّينِ مُخْلِفُ بْنُ يَحْيَى الْعَلِيُّ الْحُذَيْفِيُّ الْقَادِرِيُّ الْحُسَيْنِيُّ

سلسلة إصدارات

دار النور القادرية لعلوم التصوف وتراث آل البيت

# رِسَالَةُ آدَابِ السُّلُوكِ

هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْعَظِيمَةَ الْمُبَارَكَةَ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ رَسَائِلِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ الْجَامِعِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ حَضْرَةِ مَوْلَانَا السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ، وَنَفَعَنَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ. وَتُسَمَّى هَذِهِ الرِّسَالَةُ بِرِسَالَةِ آدَابِ السُّلُوكِ، وَيُسَمِّيهَا الْبَعْضُ رِسَالَةَ الْخَلْوَةِ، وَهِيَ رِسَالَةٌ عَظِيمَةٌ يَشْرَحُ فِيهَا الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ آدَابَ دُخُولِ خَلْوَةِ التَّوحِيدِ لِلسَّالِكِينَ، وَشَرَائِطَهَا، وَهِيَ تُعْتَبَرُ دُسْتُوراً لِكُلِّ مُرِيدٍ قَادِرِيٍّ، قَالَ عَنْهَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْأَتْرُوشِيِّ أَحَدُ أَهَمِّ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ: «وَاللهِ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ يَكُونُ مَعْدُوداً مِنْ زُمْرَةِ السَّادَاتِ الْقَادِرِيَّةِ».

جميع الحقوق محفوظة

دار النور القادرية للنشر والتوزيع
الجمهورية العربية السورية - دمشق
٠٠٢٠١٢٠٤١٩٣٦٢٣ - ٠٠٢٠١١١٧٦٢٠٣٢٧